مجلة البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٤٥٠ ـ ٢٦٨٢
المجلد ٨ العدد ١ (١٤١-١٥٥) يوليو ٢٠٢٤
Website: https://mbddn.journals.ekb.eg/
E-mail: afr.journal@aswu.edu.eg

محددات الطلب على الواردات فى دول الكوميسا

نهلة محمد سنوسى عباس [١]

[١] قسم السياسة والإقتصاد، معهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل، جامعة اسوان

© تصدر عن معهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل – جامعة اسوان – جمهورية مصر العربية

الملخص:

تلعبُ الوارداتُ دوراً تتزايد أهميته فى الأداء الاقتصادى للدول كافة ، المتقدمة منها والنامية على وجه الخصوص ، حيث تمثل مؤشراً هاماً ومتغيراً أساسياً ذا إسهامٍ بالغ الأثر فيما يتعلق بالتوازنات الكلية فى اقتصادات الدول، وتهيئة الظروف الملاءمة للنموالاقتصادى بها ، وذلك بما تُحدثه من تأثيرات تنعكس على أداء المتغيرات الاقتصادية الكلية لهذه الدول ،ومن ثم على آداء الاقتصاد الكلى وعمليات التنمية والنمو الاقتصادى بها. فمن خلال الواردات تؤمن الدول متطلبات التنمية والنمو الاقتصادى من مختلف مستلزمات الإنتاج اللازمة للقطاعات الاقتصادية المختلفة ، وبما يؤدى إلى تحفيز الإنتاج وزيادة الصادرات وارتفاع معدلات النمو الاقتصادى، إلى جانب تلبية احتياجات المجتمع من السلع والخدمات التى لا تتمكن الدول من إنتاجها وعرضها بميزةٍ نسبيةٍ أفضل من الدول الأخرى، ويجب الأخذ فى الاعتبار بأن العلاقة بين النمو الاقتصادى والواردات علاقة ذات تأثيرٍ متبادل.

ويتضاعف بالطبع حجم الآثار التى يحدثها ارتفاع حجم وقيمة الواردات فى الدول النامية بصفة عامة ، والدول الإفريقية على وجه الخصوص. ومنها دول تكتل الكوميسا، والتى يعانى أغلب اقتصاداتِها من عجز هيكلى ومزمن فى موازين مدفوعاتها، كنتيجةٍ مُباشرةٍ للعجز الدائم والمتزايد فى الموازين التجارية لهذه الدول، ومن ثم هدفت هذه الدراسة إلى تحديد وقياس أثر محددات الطلب على الواردات فى دول الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٥/٢٠٢٠) وذلك فى الأجلين الطويل والقصير ، وذلك من خلال بناء نموذجاً قياسياً لتقدير وقياس أثر هذه المحددات ..

الكلمات المفتاحية: محددات الطلب ، الواردات ، الكوميسا

مقدمة: ١ – مقدمة:

تلعبُ الوارداتُ دوراً تتزايد أهميته فى الأداء الاقتصادى للدول كافة ، المتقدمة منها والنامية على وجه الخصوص ، حيث تمثل مؤشراً هاماً ومتغيراً أساسياً ذا إسهامٍ بالغ الأثر فيما يتعلق بالتوازنات الكلية فى اقتصادات الدول، وتهيئة الظروف الملاءمة للنموالاقتصادى بها ، وذلك بما تُحدثه من تأثيرات تنعكس على أداء المتغيرات الاقتصادية الكلية لهذه الدول ،ومن ثم على آداء الاقتصاد الكلى وعمليات التنمية والنمو الاقتصادى بها. فمن خلال الواردات تؤمن الدول متطلبات التنمية والنمو الاقتصادى من مختلف مستلزمات الإنتاج اللازمة للقطاعات الاقتصادية المختلفة ، وبما يؤدى إلى تحفيز الإنتاج وزيادة الصادرات وارتفاع

معدلات النمو الاقتصادى، إلى جانب تلبية احتياجات المجتمع من السلع والخدمات التى لا تتمكن الدول من إنتاجها وعرضها بميزةٍ نسبيةٍ أفضل من الدول الأخرى، ويجب الأخذ فى الاعتبار بأن العلاقة بين النمو الاقتصادى والواردات علاقة ذات تأثيرٍ متبادل.

ولهذا **استأثر الطلب على الواردات وتحليله بإهتمام العديد من الاقتصاديين** ، وشغل حيزاً كبيراً من الفكر الاقتصادى وأُفردت له الكثير من الدراسات التطبيقية التى اهتمت بتحليله وبدراسة وتقدير المتغيرات التى من شأنها التأثير فى سلوك دالته، لما له من أثرٍ هام فى **تحديد السياسات والمتغيرات الاقتصادية** التي قد تؤثر على سلوك الطلب على الواردات،ومن ثم معرفة انعكاساتها على الأداء الاقتصادي للدول وخاصة ما يتعلق منه بالتجارة الخارجية بصفة عامة والواردات خاصة.

ويتضاعف بالطبع حجم الآثار التى يحدثها ارتفاع حجم وقيمة الواردات فى الدول النامية بصفة عامة ، والدول الإفريقية على وجه الخصوص. ومنها دول تكتل الكوميسا، والتى يعانى أغلب اقتصاداتِها من عجز هيكلى ومزمن فى موازين مدفوعاتها، كنتيجةٍ مُباشرةٍ للعجز الدائم والمتزايد فى الموازين التجارية لهذه الدول ، نتيجة لزيادة حجم وارداتها وخاصة السلعية منها زيادات كبيرة مطردة مما يؤدى إلى زيادة الطلب على النقد الأجنبى . ومع إنخفاض قيم عملات تلك الدول فى مقابل إرتفاع أسعار الصرف الأجنبية بها ، يؤدى هذا إلى إرتفاع أسعار الواردات مقابل انخفاض أسعار الصادرات ، فيحدث إختلالاً فى شروط التبادل التجارى فى غير صالح هذه الدول ، وبالتالي ارتفاع حجم المديونية الخارجية لها وظهور العديد من العثرات والتحديات فى الأداء الاقتصادي.

إلى جانب أهمية الواردات أيضاً فى التنبؤ وتخطيط وبناء السياسات والخطط الاستيرادية التى تتسم بالكفاءة والفاعلية في ترشيد استيراد السلع وبالشكل الذي لا يعوق النمو الاقتصادي. وبما ينعكس فى تحقيق زيادات إيجابية لمعدل النمو الاقتصادي وعمليات التنمية الاقتصادية من خلال التأثير على هيكل الانتاج المحلى وموازين المدفوعات. ومن هذا المنطلق ومن ثم فإن هناك ضرورة ملحة **لتقدير محددات الطلب على الواردات بدول تكتل الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٢٠)**. خاصة وقد شهدت واردات تكتل الكوميسا بشكل عام والواردات السلعية على وجه الخصوص معدلات نمو مرتفعة خلال العقدين الماضيين، فى حين سجلت الصادرات معدلات نمو ضعيفة، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم العجز فى الميزان التجاري.

وقد اتضح من الدراسة التنظيرية أن كل من محددات الطلب على الواردات مثل (الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، الاحتياطيات الأجنبية، والأسعار النسبية للواردات بالنسبة إلى الأسعار المحلية، وإجمالي الاستثمار، والانفاق الاستهلاكي العام، والانفاق الاستهلاكي الخاص) يمكن أن تؤثر ايجابياً أو سلبياً في حجم الواردات.

ولذلك هدفت هذه الدراسة إلى **تحديد وقياس أثر محددات الطلب على الواردات فى دول الكوميسا خلال الفترة (١٩٩٥/٢٠٢٠) وذلك فى الأجلين الطويل والقصير ، وقد شملت الدراسة قياس أثر**المتغيرات الستة المستقلة التالية:(**الناتج المحلى الإجمالى، والاحتياطيات الدولية ، والأسعار النسبية للواردات بالنسبة للأسعار المحلية، والإنفاق الإستهلاكى العام، والإنفاق الإستهلاكى الخاص ، وإجمالى الاستثمار**) على الواردات بدول تكتل الكوميسا خلال الفترة المذكورة . وتم بناء نموذجاً قياسياً لتقدير وقياس أثر هذه المحددات .

٢- منهجية ونموذج الدراسة:

وتحقيقاً لهدف البحث تم قياس **أثر محددات الطلب على الواردات فى دول الكوميسا** فى الفترة المذكورة **بإستخدام أسلوب تحليل السلاسل الزمنية المقطعية المدمجة** Pooled Time Series Cross-Section Analysis (TSCS). حيث يتم تقديوالذى يتم فيه تقدير هذه المحددات باستخدام بيانات مقطعية وسلاسل زمنية من **خلال تحليل الانحدار غير المرتبط ظاهرياً** Seemingly Unrelated Regression Model (SUR) **وفقا لنموذج الآثار الثابتة** Fixed Effects Model، والذى يعالج كل وحدة مقطعية (دولة) والسلاسل الزمنية داخل هذه الوحدة كمعادلة منفصلة والتى لا ترتبط مع أى وحدة أخري في مجموعة البيانات المدمجة. وبصورة أكثر تحديداً فإن هذا النموذج قادر علي تفسير السلاسل الزمنية لتحليل انحدار دولة معينة والاستفادة من الارتباطات المقطعية لحدود الخطأ في المعادلات المقطعية لتحسين كفاءة تقديرات المعادلة (A. Hicks (1994): 181). كما تم إستخدام اختبارات جذر الوحدة للبيانات المدمجة لاختبار إستقرار السلاسل الزمنية لتفادى مشكلة الإنحدار الزائف، حيث تم إجراء أربعة اختبارات وهي **LLC و IPS و**ADF-Fisher Chi-square و **PP - Fisher Chi-square** ، بالإضافة إلى **نموذج تصحيح الخطأ** للتأكد من مكانية العودة إلى التوازن وتصحيح إنحرافات الأجل القصير فى الأجل الطويل أى العودة إلى التوازن عبر الزمن مرة أخرى ، حيث تم إجراء **إختبار التكامل المشترك لبدرونى و اختبار كاو للتكامل المشترك** ، للتأكد من إستقرار السلاسل الزمنية لمتغيرات النموذج ، ثم تم **استخدام طريقة (انجل-جرينجر) ذات الخطوتين The Engle and Granger two-step method** ، لتقدير العلاقة توازنية المستقرة فى الأجلين الطويل والقصير باستخدام **طريقة المربعات الصغرى.** ووفقاً للنظرية الاقتصادية تفترض الدراسة أن المتغيرات التفسيرية تربطها علاقة خطية مع الطلب على الواردات فى دول الكوميسا، ويحتوى نموذج القياس على ستة متغيرات مستقلة ، ومتغير تابع على النحو التالى :

$$\log RM_{i,t} = \alpha_i + \beta_1 \log RGDP_{i,t} + \beta_2 \log RFR_{i,t} + \beta_3 \log RINV_{i,t} + \beta_4 \log RPC_{i,t} + \beta_5 \log RGC_{i,t} + \beta_6 \log PMPD_{i,t} + \xi_{i,t}$$

(١) الأجل الطويل

$$\log \Delta RM_{i,t} = \alpha_i + \beta_1 \Delta \log RGDP_{i,t} + \beta_2 \Delta \log RFR_{i,t} + \beta_3 \Delta \log RINV_{i,t} + \beta_4 \Delta \log RPC_{i,t} + \beta_5 \Delta \log RGC_{i,t} + \beta_6 \Delta \log PMPD_{i,t} + \beta_7 EC(-1) + \xi_{i,t}$$

(2)الأجل القصير

حيث أن:

١- لوغاريتم القيمة الحقيقية للورادات بالأسعار الثابتة لعام ٢٠١٠ للدولة i فى السنة t log($RM_{i,t}$).

٢- لوغاريتم الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بالأسعار الثابتة لعام ٢٠١٠ للدولة i في السنة t .og(RGDPi,t)

٣- لوغاريتم الاحتياطيات الأجنبية بالقيم الحقيقية بأسعار عام ٢٠١٠ للدولة i في السنة t . log(RFRi,t)

٤- لوغاريتم القيمة الحقيقية لإجمالي الاستثمار بأسعار عام ٢٠١٠ للدولة i في السنة t log(RINVi,t) .

٥- لوغاريتم الاستهلاك الخاص بالأسعار الثابتة لعام ٢٠١٠ للدولة i في السنة t log(RPCi,t) .

٦- لوغاريتم الاستهلاك العام بالأسعار الثابتة لعام ٢٠١٠ للدولة i في السنة t log(RGCi,t) .

٧- لوغاريتم الأسعار النسبية للواردات بالنسبة للأسعار المحلية للدولة i في السنة t log(PMPDi,t) .

8- α_i، β_1، β_2، β_3، β_4، β_5و β_6. تشير إلى المعلمات التى سيتم تقديرها .

٩- ειτ تشير إلى حد الخطأ.

١٠- Δ تشير إلى مقدار التغير .

٣- النتائج التطبيقية:

٣-١ اختبارات جذر الوحدة للسلاسل الزمنية المقطعية المدمجة

في الخطوة الأولي تم اختبار سكون السلاسل الزمنية بإجراء اختبارات جذر الوحدة للبيانات المدمجة Pooled Unit Root Test لتفادى مشكلة الإنحدار الزائف ، بعد تحويل جميع المتغيرات إلى الصيغة اللوغاريتمية وقد تم إجراء أربعة اختبارات وهي LLC و IPS وADF-Fisher Chi-square و PP - Fisher Chi-square. للتأكد من إستقرار السلاسل الزمنية لمتغيرات النموذج، وقد تم التوصل إلى النتائج التى يوضحها الجدول رقم (١) على النحو التالى:

جدول رقم (١)

نتائج اختبار جذر الوحدة للسلاسل الزمنية والوحدات المقطعية المدمجة لمتغيرات النموذج

Series	K	LLC	IPS	ADF - Fisher Chi-square	PP - Fisher Chi-square
Log (RM_?)	Level	-0.15563	.255911	.890627	.492228
	First diff.	-14.1572***	-12.7005***	.682***2210	.772***2220
Log (RGDP_?)	Level	0.21957	1.60971	32.3906	31.3537
	First diff.	-13.2944***	-11.5579***	191.342***	207.634***
Log (RFR_?)	Level	-1.22509	-1.67972**	57.0449**	57.2162**
	First diff.	-5.93445***	-4.95524***	100.559***	114.138***
Log (RINV_?)	Level	1.19485	2.33062	30.8586	29.5067
	First diff.	-14.4588***	-13.2014***	224.773***	246.360***
Log (RPC_?)	Level	-0.54359	0.89235	41.7157	45.6589
	First diff.	-15.6360	-14.2290	238.762	568.526
Log (RGC_?)	Level	-0.66992	2.19442	30.5411	39.8213
	First diff.	-16.5215***	-15.6285***	277.863***	453.616***
Log (PMPD_?)	Level	-0.29016	4.02579	33.9650	33.7327
	First diff.	-5.93445***	-4.95524***	100.559***	114.138***

- LLC تشـير إلي إحصـائية اختبار جذر الوحدة وفقاً ل Levin, A. , Lin, C. F. and Chu, C. S. (2002), أما IPS فتمثل إحصـائية اختبار جذر الوحدة باســتخدام قيم المتوســط والتغاير وفقا ل .Im, Pesaran and Shin (1997) ووفقاً لكل من الاختبارين فإن القيم – 2.326 و -1.645 و -1.282 تمثل القيم الحرجة لمستويات المعنوية الإحصائية عند ١% و٥% و١٠% علي الترتيب.
- *** تشـير إلي المعنوية الإحصـائية عند مسـتوي ١% و ** تشـير إلي المعنوية الإحصـائية عند مسـتوي ٥%، اما * فتشـير الي المعنوية الاحصائية عند مستوي ١٠%.

وكما تشير البيانات الواردة بالجدول إلي أن الفرض الصفري بعدم سكون السلاسل الزمنية يتم قبوله عند المستوي عند القيم الحرجة بمستوي معنوية ٥% طبقاً وفقاً لغالبية اختبارات جذر الوحدة، إلا أنه لا يمكن قبول الفرض الصفري بعدم سكون السلاسل الزمنية في حالة الفروق الأولي لكل متغيرات الدراسة. ويُعد اختبار التكامل المشترك لبدرونى (1997, 1999) Pedroni هو أحد الطرق المستخدمة للتعامل مع متغيرات متكاملة من الرتبة الأولي I(1) ، بالإضافة إلى اختبار التكامل المشترك لكاو (1999) Kao .

جدول رقم (٢) اختبار التكامل المشترك لبدروني Pedroni

	Statistic	Prob.
Panel v-Statistic	-0.075633	0.5301
Panel rho-Statistic	2.594739	0.9953
Panel PP-Statistic	-2.652170	0.0040
Panel ADF-Statistic	-2.842742	0.0022
Alternative hypothesis: individual AR coefs. (between-dimension)		
Group rho-Statistic	3.577780	0.9998
Group PP-Statistic	-4.148483	0.0000
Group ADF-Statistic	-4.430085	0.0000

– وقد أشارت نتائج اختبار التكامل المشترك لبدروني (Pedroni, (2004 كما هو موضح في جدول رقم (٢) فى هذا البحث إلى أن ثلاثة احصاءات من السبعة إحصاءات تقبل الفرض الصفري بعدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرات (Panel v-Statistic, Panel rho-Statistic, Panel ADF-Statistic, Group rho-Statistic) في حين أشارت أربعة احصاءات (Panel PP-Statistic, Group PP-Statistic, Group ADF-Statistic) الي رفض الفرض الصفري وذلك عند مستوي معنوية ١% ، مما أشار إلي وجود تكامل مشترك بين المتغيرات.

– كما أشارت نتائج اختبار كاو للتكامل المشترك كما هو موضح في جدول رقم (٣) إلي رفض الفرض الصفري بعدم وجود تكامل مشترك وبالتالي قبول الفرض البديل بوجود تكامل مشترك بين المتغيرات وذلك عند مستوي معنوية ١% .

جدول رقم (٣) نتائج اختبار التكامل المشترك لكاو Kao

ADF	t-Statistic	Prob.
	-4.571411	0.0000
Residual variance	0.053583	
HAC variance	0.046798	

وبناء علي نتائج الاختبارين السابقين يمكن القول بأن **هناك تكامل مشترك بين المتغيرات** وبالتالي يوجد علاقة مستقرة طويلة الاجل بين المتغيرات. وبما أن هناك علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات فإنه يمكن استخدام طريقة (انجل–جرينجر ذات الخطوتين The Engle and Granger two-step method) . والتى وفقاً لها اذا وجدت علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات فإنه يوجد علاقة توازنية مستقرة طويلة الاجل يمكن تقديرها باستخدام طريقة المربعات الصغري. وتتكون طريقة انجل–جرينجر من خطوتين:

الخطوة الاولي: تقدير العلاقة طويلة الأجل لدالة الطلب على الواردات فى دول الكوميسا :

– تم فيها تقدير المعادلة رقم (٢) التالية للحصول علي المعلمات طويلة الاجل α_i ، β_1 ، β_2 ، β_3 ، β_4 ، β_5 و β_6

$$\log RM_{i,t} = \alpha_i + \beta_1 \log RGDP_{i,t} + \beta_2 \log RFR_{i,t} + \beta_3 \log RINV_{i,t} + \beta_4 \log RPC_{i,t} + \beta_5 \log RGC_{i,t} + \beta_6 \log PMPD_{i,t} + \xi_{i,t} \quad (2)$$

حيث أن:

١- لوغاريتم القيمة الحقيقية للورادات بالأسعار الثابتة لعام ٢٠١٠ للدولة i في السنة t $\log(RM_{i,t})$.

٢- لوغاريتم الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بالأسعار الثابتة لعام ٢٠١٠ للدولة i في السنة t $\log(RGDP_{i,t})$.

٣- لوغاريتم الاحتياطيات الأجنبية بالقيم الحقيقية بأسعار عام ٢٠١٠ للدولة i في السنة t $\log(RFR_{i,t})$.

٤- لوغاريتم القيمة الحقيقية لإجمالي الاستثمار بأسعار عام ٢٠١٠ للدولة i في السنة t $\log(RINV_{i,t})$.

٥- لوغاريتم الاستهلاك الخاص بالأسعار الثابتة لعام ٢٠١٠ للدولة i في السنة t $\log(RPC_{i,t})$.

٦- لوغاريتم الاستهلاك العام بالأسعار الثابتة لعام ٢٠١٠ للدولة i في السنة t $\log(RGC_{i,t})$.

٧- لوغاريتم الأسعار النسبية للواردات إلي الأسعار المحلية للدولة i في السنة t $\log(PMPD_{i,t})$.

وقد تم استخدام الرقم القياسي لأسعار المستهلكين في الولايات المتحدة الامريكية ممثلاً للرقم القياسي لأسعار الواردات. كما تم تقدير الدالة باستخدام تحليل الانحدار غير المرتبط ظاهريا SUR ، والذى يعالج كل وحدة مقطعية (دولة) والسلاسل الزمنية داخل هذه الوحدة كمعادلة منفصلة لا ترتبط مع أي وحدة أخري في مجموعة البيانات المدمجة. بما يعنى قدرة هذا النموذج علي تفسير السلاسل الزمنية لتحليل انحدار دولة معينة والاستفادة من الارتباطات المقطعية لحدود الخطأ في المعادلات المقطعية لتحسين كفاءة تقديرات المعادلة(A.Hicks (1994)وجاءت نتائج التقدير باستخدام برنامج E-views 10 كما يوضحها الجدول رقم (٤) كالتالي:

جدول رقم (٤) نتائج تقدير دالة الطلب على الواردات في الاجل الطويل

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-3.773857	0.134979	-27.95894	0.0000
LOG(RGDP)	0.885978	0.016730	52.95886	0.0000
LOG(RFR)	0.043347	0.003506	12.36404	0.0000
LOG(RINV)	0.025486	0.001243	20.51102	0.0000
LOG(PMPD)	-0.048267	0.007704	-6.265015	0.0000
LOG(RGC)	-0.134697	0.011562	-11.65042	0.0000
LOG(RPC)	0.335216	0.018307	18.31093	0.0000
Fixed Effects (Cross)				
BUR--C	-0.254783			
CON--C	0.232875			
COM--C	-0.118044			
DJI--C	0.343330			
EGY--C	0.887794			
ETH--C	-0.290509			
ESW--C	0.562391			
KEN--C	-0.579811			
LIB--C	-0.319505			
MAL--C	-0.490653			
MAD--C	-0.281938			
MAU--C	0.362032			
RWA--C	-0.296003			
SEY--C	1.527618			
SUD--C	-1.756819			
UGA--C	1.279158			
ZAM--C	-0.600778			
ZIM--C	-0.389731			
TUN--C	0.183376			

٣-٢ تقدير النموذج :

-تشير نتائج التقدير للمعلمات طويلة الأجل إلي ما يلي:

١- في نموذج الأثر الثابت يكون هناك مقطع عام بالإضـــافة إلى قيمة مقطع لكل دولة تمثل مقدار الانحراف عن المقطع العام ليعكس الظروف المؤسسية والمجتمعية الخاصة بكل دولة.

٢- تبلغ المعلمة المقدرة للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي 0.886 والقيمة ذات إشـارة موجبة، بما يعني أن الواردات تتغير طردياً مع تغير النـاتج المحلي الإجمـالي الحقيقي، فزيـادة النـاتج المحلي الإجمـالي الحقيقي بنســبة ١% يؤدي إلي زيادة الواردات الحقيقية بنســبة ٠,٨٨٦% وهي معنوية عند مســتوي معنوية ١%.

٣- تبلغ المعلمة المقدرة للاحتياطيات الأجنبية ٠,٠٤٣ والقيمة ذات إشارة موجبة، وهذا يعني أن الواردات تتغير طردياً مع تغير الاحتياطيات الأجنبية، حيث أن زيادة الاحتياطيات الأجنبية بنسبة ١% يؤدي إلي زيادة الواردات الحقيقية بنسبة ٠,٠٤٣% وهي معنوية عند مستوي معنوية ١%.

٤- تبلغ المعلمة المقدرة لإجمالي الاستثمار بالقيم الحقيقية ٠,٠٢٦ والقيمة ذات إشارة موجبة، وهذا يعني أن الواردات تتغير طردياً مع تغير إجمالي الاستثمار، حيث أن زيادة إجمالي الاستثمار بنسبة ١% يؤدي إلي زيادة الواردات الحقيقية بنسبة ٠,٠٢٦% وهي معنوية عند مستوي معنوية ١%.

٥- تبلغ المعلمة المقدرة للأسعار النسبية للواردات إلي الأسعار المحلية (0.048-) والقيمة ذات إشارة سالبة وتتفق مع ما تقضي به النظرية الاقتصادية، وهذا يعني إن الواردات تتغير عكسياً في الاجل الطويل مع تغير الأسعار النسبية للواردات إلي الأسعار المحلية.

٦- تبلغ المعلمة المقدرة للاستهلاك العام الحقيقي (0.135-) والقيمة ذات إشارة سالبة، وهذا يعني أن الواردات تتغير عكسياً مع تغير الاستهلاك العام الحقيقي، حيث إن زيادة الاستهلاك العام الحقيقي بنسبة ١% يؤدي إلي انخفاض الواردات الحقيقية بنسبة ٠,١٣٥% وهي معنوية عند مستوي معنوية ١%.

٧- تبلغ المعلمة المقدرة للاستهلاك الخاص الحقيقي ٠,٣٣٥ والقيمة ذات إشارة موجبة، وهذا يعني أن الواردات تتغير طردياً مع تغير الاستهلاك الخاص الحقيقي، حيث أن زيادة الاستهلاك الخاص الحقيقي بنسبة ١% يؤدي إلي زيادة الواردات الحقيقية بنسبة ٠,٣٣٥% وهي معنوية عند مستوي معنوية ١%.

٨- بلغت قيمة R^2 ٩٩,٨%،وهذا يعني ان المتغيرات المتضمنة في النموذج تفس ٩٩,٨% من التغيرات التي تحدث في حجم الواردات. كما ان معامل دوربن واتسون بلغ ١,٨٠ وهذا يعني ان النموذج لا يعاني من مشكلة الانحدار الذاتي.

-الخطوة الثانية: تقدير العلاقة قصيرة الأجل لدالة الطلب على الواردات فى دول الكوميسا :

تم في هذه الخطوة اختبار مدي سكون بواقي الانحدار الناتج عن تقدير المعادلة رقم (٢)، وأشارت هذه النتائج وفقاً لأربعة اختبارات وهي LLC و IPS وADF-Fisher Chi-square و PP - Fisher Chi-square كما هو موضح في جدول رقم (٥) انها متكاملة من الرتبة صفر I(0)، مما يُمكن من استخدام نموذج تصحيح الخطأ لتقدير المعلمات قصيرة الاجل.

جدول رقم (٥)

جدول رقم (٨) نتائج اختبار سكون بواقي انحدار العلاقة طويلة الاجل

Series	K	LLC	IPS	ADF - Fisher Chi-square	PP - Fisher Chi-square
RESID?	Level	-2.23898**	-1.87480**	٥٩.9129**	٦٠.8066**

LLC تشير إلي إحصائية اختبار جذر الوحدة وفقاً ل Levin, A. , Lin, C. F. and Chu, C. S. (2002), أما IPS فتمثل إحصائية اختبار جذر الوحدة باستخدام قيم المتوسط والتغاير وفقا ل Im, Pesaran and Shin (1997). ووفقاً لكل من الاختبارين فإن القيم −2.326 و -1.645 و -1.282 تمثل القيم الحرجة لمستويات المعنوية الإحصائية عند ١% و٥% و١٠% علي الترتيب.

- ** تشير إلي المعنوية الإحصائية عند مستوي ٥%.

وتوضح المعادلة رقم (٣) نموذج تصحيح الخطأ، حيث يتم إضافة بواقي انحدار في المعادلة رقم (٢) الي النموذج لتعبر عن معلمة تصحيح الخطأ في الاجل القصير:

$$\log \Delta RM_{i,t} = \alpha_i + \beta_1 \Delta \log RGDP_{i,t} + \beta_2 \Delta \log RFR_{i,t} + \beta_3 \Delta \log RINV_{i,t} + \beta_4 \Delta \log RPC_{i,t} + \beta_5 \Delta \log RGC_{i,t} + \beta_6 \Delta \log PMPD_{i,t} + \beta_7 EC(-1) + \xi_{i,t} \quad \textbf{(3)}$$

ويوضح جدول رقم (٦) نتائج التقدير باستخدام برنامج E-views 10:

جدول رقم (٦) نتائج تقدير دالة الطلب علي الواردات في الاجل القصير

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.015666	0.005222	3.000196	0.0029
LOG(RGDP)	0.738828	0.021946	33.66642	0.0000
LOG(RFR)	0.000692	0.003072	0.225326	0.8218
LOG(REX)	0.011247	0.001821	6.178168	0.0000
LOG(RINV)	0.246377	0.030957	7.958734	0.0000
LOG(PMPD)	-0.237646	0.014200	-16.73542	0.0000
LOG(RGC)	0.158354	0.017002	9.313791	0.0000
LOG(RPC)	-0.112365	0.014825	-7.579628	0.0000
EC(-1)	0.015666	0.005222	3.000196	0.0029
Fixed Effects (Cross)				
BUR--C	-0.020023			
CON--C	0.063675			
COM--C	-0.000970			
DJI--C	0.042718			
EGY--C	0.041950			
ETH--C	4.28E-05			
ESW--C	-0.032613			
KEN--C	-0.020767			
LIB--C	0.021908			
MAL--C	-0.013588			
MAD--C	-0.000913			
MAU--C	-0.015245			
RWA--C	0.022672			
SEY--C	0.016377			
SUD--C	-0.093363			
UGA--C	0.024276			
ZAM--C	0.015264			
ZIM--C	-0.051029			
TUN--C	-0.000374			

وتشير نتائج التقدير إلي ما يلي:

١- بلغت المعلمة المقدرة للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ٠,٧٣٩ والقيمة ذات إشـارة موجبة، وهذا يعني أن الواردات تتغير طردياً مع تغير الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ، حيث أن زيادة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة ١% يؤدي إلي ارتفاع الواردات الحقيقية بنسبة ٠,٧٣٩% وهي معنوية عند مستوي معنوية ١%.

٢- بلغت المعلمة المقدرة للأسعار النسبية للواردات إلي الأسعار المحلية ٠,٢٤٦ والقيمة ذات إشارة موجبة، ولا تتفق مع النظرية الاقتصادية. وهذا يعني إن الواردات تتغير طردياً مع تغير الأسعار النسبية للواردات إلي الأسعار المحلية، حيث أن زيادة الأسعار النسبية للواردات إلي الأسعار المحلية بنسبة ١% يؤدي إلي زيادة الواردات الحقيقية بنسبة ٠,٢٤٦% وهي معنوية عند مستوي معنوية ١%. وقد يرجع ذلك إلى أنه في الأجل القصير لا تستطيع الدول الأفريقية من تقليص وارداتها نتيجة ارتفاع أسعار الواردات لأن معظمها سلع غذائية استراتيجية كالقمح أو سلع رأسمالية تمثل مدخلات إنتاج.

٣- تبلغ المعلمة المقدرة للاحتياطيات الأجنبية 0.007 والقيمة ذات إشارة موجبة، بما يعنى وجود علاقة طردية بين الاحتياطيات الأجنبية والطلب على الواردات فى الأجل القصير .

٤- بلغت المعلمة المقدرة لإجمالي الاستثمار بالقيم الحقيقية ٠,٠١١ والقيمة ذات إشارة موجبة ، وهذا يعني أن الواردات تتغير طردياً مع تغير إجمالي الاستثمار، وهي معنوية عند مستوي معنوية ١%.

٥- تبلغ المعلمة المقدرة للاستهلاك الخاص الحقيقي ٠,١٥٨ والقيمة ذات إشارة موجبة ، وهذا يعني أن الواردات تتغير طردياً مع تغير الاستهلاك الخاص الحقيقي ، وهي معنوية عند مستوي معنوية ١%.

٦- تبلغ المعلمة المقدرة للاستهلاك العام الحقيقي 0.238- والقيمة ذات إشارة سالبة، وهذا يعني أن الواردات تتغير عكسياً مع تغير الاستهلاك العام الحقيقي، وهي معنوية عند مستوي معنوية ١%.

٧- تبلغ المعلمة المقدرة لمعامل تصحيح الخطأ -٠,١١٢ والقيمة ذات إشارة سالبة، وتعبر هذه العلاقة عن سرعة التكيف. وهي تعني أن اختلال التوازن في الطلب على الواردات يتم تصحيحه سنوياً بمقدار ١١,٢% وهي معنوية عند مستوي معنوية ١%. و تعد سرعة تصحيح بطيئة إلى حد ما نحو التوازن عند حدوث أي اختلال.

٨- بلغت قيمة R^2 ٩٠,٩% وهذا يعني ان المتغيرات المتضمنة في النموذج تفس ٩٠,٩% من التغيرات التي تحدث في حجم الواردات. كما ان معامل دوربن واتسون يبلغ ٢,٠٨ وهذا يعني ان النموذج لا يعاني من مشكلة الانحدار الذاتي.

ويوضح جدول رقم (٧) مقارنة المعلمات قصيرة وطويلة الأجل للمتغيرات المؤثرة في دالة الطلب علي الواردات، ويتضح من الجدول أن تأثير كل من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي وإجمالي الاستثمار بالقيم الحقيقية والاحتياطيات الدولية في الأجل الطويل أكبر من تأثيرها في الأجل القصير، في حين تشير النتائج إلي أن تأثير كل من الاستهلاك العام الحقيقي، والاستهلاك الخاص الحقيقي، والأسعار النسبية للواردات الي الاسعار المحلية في الأجل القصير أكبر من تأثيرها في الأجل الطويل.

جدول رقم (٧) المرونات قصيرة وطويلة الاجل لدالة الطلب علي الواردات

المتغير	المرونات قصيرة الأجل	المرونات طويلة الأجل
الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	0.739***	0.886***
احتياطيات النقد الأجنبي بالقيم الحقيقية	0.0007	0.043***
إجمالي الاستثمار بالقيم الحقيقية	0.011***	0.026***
الإنفاق الاستهلاكي الخاص بالقيم الحقيقية	0.335***	0.158***
الإنفاق الاستهلاكي العام بالقيم الحقيقية	-0.238***	-0.135***
الأسعار النسبية للواردات إلى الأسعار المحلية	0.246***	0.048***
معامل تصحيح الخطأ	-0.112***	-

– *** تشير إلي المعنوية الإحصائية عند مستوي ١%.

أولاً : المراجع باللغة العربية :

- حمد ولد عيسى حمد حمود، ٢٠١٢،" معوقات التكتلات الإقتصادية الإقليمية فى البلدان النامية،دراسة حالة الكوميسا" . معهد الدراسات الإفريقية وحوض النيل .
- خليفة عبد الجابر خلاف،١٩٩٦،" العلاقات التجارية المصرية والتكتلات الاقتصادية العالمية الدولية"، المؤتمر الأول للاقتصاديين المصريين، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والتشريع، القاهرة.
- سامى حاتم ، عمر سالمان ، ١٩٩٦ ، " قضايا معاصرة فى التجارة والتنمية "،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- سامى عفيفى حاتم،٢٠٠١، نظرية التجارة الخارجية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.
- سامى عفيفى حاتم،٢٠٠٥، الاتجاهات الحديثة فى الاقتصاد الدولي والتجارة الدولية ، التكتلات الاقتصادية بين التنظير والتطبيق، الكتاب الثانى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .
- سعيد النجار،١٩٨٩،"أعمال المؤتمر العلمى الأول للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية"،القاهرة.
- سعيد عمارة، ١٩٩٦،"النظرية الاقتصادية وأصول التحليل الاقتصادى"،الجزء الأول، مطبعة سفير، القاهرة.
- عبد الحميد عبد المطلب ،٢٠٠٣،" السوق الإفريقية المشتركة والاتحاد الإفريقي"،مجموعة النيل العربية، القاهرة.
- عبد الحميد عبد المطلب،٢٠٠٥،" اقتصاديات المشاركة الدولية ،من التكتلات الاقتصادية حتى الكويز"، الإسكندرية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع
- عبد العظيم حمدى، ١٩٩٦، "الجات ومستقبل التكتلات"، الإصدار ٢، القاهرة، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية.
- عبد الله عباس إيهاب، ٢٠١١،" أثر السوق المشتركة لدول شرق وجنوب إفريقيا (الكوميسا) فى عملية التنمية فى السودان، جامعة شندى .
- عبد الوهاب رميدى،٢٠٠٧،" التكتلات الاقتصادية الإقليمية في عصر العولمة وتفعيل التكامل الاقتصادي في الدول النامية،دراسة تجارب مختلفة –أطروحة دكتوراه–، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر– جامعة الجزائر.
- عبيد حداد، حامد،١٩٩٨،" التكامل الاقتصادي و التنسيق الصناعي العربي دراسة تحليلية "،مجلة كلية الآداب"، جامعة القاهرة ، القاهرة ،العدد ٩٩.

ثانياً : المراجع باللغة الإنجليزية :

- A. Hicks, 1994, “Introduction to Pooling, in T. Janoski and A. Hicks (edited by), The Comparative Political Economy of the Welfare State”, Cambridge University Press, UK.
- Al-Dakhil, K. and Al-Yousef N., 2002, "Aggregate Import Demand Function for Saudi Arabia: An Error Correction Approach”, Journal of Economic & Administrative Sciences, Vol. 18, No. 1.
- Alias, H. M., and Tang. T. C., 2000, “Aggregate Imports and Expenditure Components in Malaysia: A Cointegration and Error Corretion Analysis.” ASEAN Economic Bulletin, Vol.17, no. 3.
- Andrews , Donald, and Christopher Monahan,1991,”An Improved Heteroscedasticity and Autocorrelation Consistent Matrix estimator”, journal of Policy Modeling, Economic Note, Published by: Elsevier science, north Holand,No:60(3).
- Aysen Tanyeri -Abur and Parr Rosson, 1998,”Forecasting Mexican Import Demand for Dairy Products”, international Monetary Fund Staff Papers, Vol 45, No: 2.
- B. Kittel, 1999, “Sense and Sensitivity in Pooled Analysis in Political Data”, European Journal of Political Research.
- B. Western, 1998,”Causal Heterogeneity in Comparative Research: A Bayesian Hierarchical Modeling Approach”, American Journal of Political Sciences.
- B. Western, 1998,”Causal Heterogeneity in Comparative Research: A Bayesian Hierarchical Modeling Approach.
- Bahmani -Oskooee, M., 1998, “Cointegration Approach to Estimate the Long-Run Trade Elasticities in LDCs.” International Economic Journal, Vol. 12, no3.
- Ball, R.J.and Mawah, 1962,”The U.S. Demand for Imports, 1984-1958”, the review of Economics and Statistics, Vol .XLIV (November).

Abstract:

Monetary policies and economic performance are critical elements in achieving economic stability and promoting growth in any country. The following is a summary of the monetary policies and economic performance of Egypt and South Africa: Monetary Policies: Since the financial crisis in 2011, the Central Bank of Egypt has implemented monetary policies aimed at reducing inflation rates and enhancing financial stability. These policies included interest rate hikes, exchange rate liberalization, and reduction of government subsidies. Egypt has achieved significant improvement in inflation rates and relatively stable economic conditions. Economic Performance: Egypt has experienced improved economic performance in recent years. Strong economic growth with an average rate of 5-6% has been recorded, along with increased foreign direct investment, improved business indicators, and better external trade. However, Egypt still faces ongoing challenges such as high inflation, elevated unemployment rates, and poverty. South Africa: Monetary Policies: South Africa has faced significant challenges in recent years, including deteriorating confidence in the economy, rising inflation rates, and increasing public debt. The South African Reserve Bank responded with monetary policies aimed at restoring financial stability and achieving economic balance. These policies involved interest rate increases and structural reforms to promote growth. Economic Performance: The South African economy has been facing major challenges. Weak economic growth with an average rate of 0-1% has been recorded in recent years, exacerbating unemployment and poverty rates. Despite efforts by the central bank and the government to stimulate economic growth and improve performance, deep structural reforms and sustained efforts are still needed to promote growth and create job opportunities. Despite the challenges faced by Egypt and South Africa regarding monetary policies and economic performance, both countries are working towards implementing reforms and improving the business environment to drive economic growth and achieve financial stability in the future.

Keywords: Monetary policies, Economic performance, Inflation, Central bank, Price stability